العدد ١١٤٠ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في جميع المحلات " " " ١٨
في أقطار الهند " " " ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

بمطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٣ ربيع الأنور سنة ١٣١٥ | موافق ٢١ تموز ش و٢ آب غ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

بدت طلائع عقد الصلح بين دولتنا العليَّة واليونان إلا أنه بالنظر لكون المذاكرات جارية ضمن دائرة الكتمان أخذت الشركات البرقية تتقول حسب عادتها وتذيع الأخبار المتناقضة المتباينة تمويهًا ومواربة مما يجعلنا في ريب مما جاءتنا به في هذا الأسبوع. على أن جلّ ما قالته حتى الآن شيء مجمل غامضٌ لا يمكننا الجزم به ما لم يؤيده التواتر. قالت (هافاس) بتاريخ ٢١ الغابر إن جلالة السلطان قد أصدر إرادته السنية بالتصديق على تسوية مسألة الحدود وإن السفراء قد دعوا يوم الخميس «الماضي» لعقد الصلح وأنه لم يبق في المخابرات إلا صعوبات ثانوية ناجمة عن كتابة العهدة وعن تاريخ الجلاء بأمر خاص.

وتزعم المصادر الإنكليزية أن الإرادة السنية الصادرة بعقد الصلح تتضمن القبول بخط الحدود ولكن مع التحفظ «كذا» وأن السفير الألماني يشتغل في إعداد الاقتراحات بشأن الغرامة الحربية. وأن الهيأة المؤلفة من حضرة توفيق باشا ناظر الخارجية وسفراء الدول قد صادقت على خط التخوم الذي عرضه السفراء ثم بدأت في المداولة بعهدة الصلح. وقد عززت «هافاس» رواية إتمام الاتفاق بين توفيق باشا والسفراء وزادت عليها بأن الدولة قبلت بتعديلات خفيفة ذات صبغة هندسية محضة. وقالت «روتر» في اليوم نفسه إن جلالة السلطان سيمنح بعض امتيازات في الحدود لجعل المضايق آمن من قبل ثم ذكرت بتاريخ ٢٤ - أن الإرادة السلطانية تقبل بالحد مبدئيًّا فقط وأنه وُضعت الديباجة الأولى من عهدة الصلح.

وممـا روته (هافاس) بتاريخه أن المخابرات بشأن كتابة بنود الصلح جارية في الأستانة العليَّة في أحسن مجرى وأن المأمول أن يوقع على عقد الصلح في الأسبوع المقبل.

وقالت (روتر) بتاريخ ٢٦ - إن السفراء عرضوا في الاجتماع الذي عقد يوم السبت الماضي مشروعي الغرامة وتعديل الامتيازات القنصلية اليونانية فحورت مواد الاقتراحات الألمانية المتعلقة بالغرامة. وقد كذبت الشركات البرقية نفسها ما روته عن شروع الجنود العثمانية بالجلاء عن تساليا وذلك مما يزيد ارتيابنا في كل ما تقدم من الأخبار.

على أن الجدال القائم بين الباب العالي والسفراء إنما هو في امتلاك قطعة تساليا لا في احتلال الجنود العثمانية لها. وبديهيٌّ أن الامتلاك شيءٌ والاحتلال شيء آخر. وهذا القطر المصري فإنه تحت سيادة الدولة العليَّة وجنود الإنكليز محتلة منذ خمسة عشر عامًا.

ويستشف من خلال الحوادث أن الدول قد عادت الآن إلى رأي ألمانيا بعد أن عدلت عنه وذلك بشأن إنشاء مراقبة دولية على مالية اليونانية فقد روت «روتر» عن أخبار الأستانة بتاريخ ٢٧ أن السفراء قد وضعوا نص مادة عن عهدة الصلح تقضي بإنشاء مراقبة مالية في اليونانية وتقول (هافاس) بتاريخه أنه قد فحصت أمس مقدمات الصلح ما عدا الفقرة المتعلقة بالغرامة الحربية.

والخلاصة فقد أصبح في حكم المرجح على ما يقال أن شرائط الصلح هي عبارة عما يأتي:

أولًا - أداء غرامة حربية قدرها ستة ملايين ليرة عثمانية «أو خمسة إنكليزية».

ثانيًا - إلغاء بعض الامتيازات اليونانية القديمة بالكلية وتعديل بعضها.

ثالثًا - وضع معاهدة خصوصية بشأن تسليم المجرمين الذين يلتجئون إلى بلاد اليونان.

رابعًا - مسألة قطعة تساليا التي هي نقطة المشاكل وبيت قصيدها فإنه حتى الآن لم تبت بعد على شيء يركن إليه ارتكانًا تامًّا. فهذا الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا قد صرح بالأمس في مجلس النواب بأن الدولة العثمانية قد قبلت بأن يكون خط نهر (بينه) حدًّا فاصلًا بين التخومين مما تدخل فيه نحو نصف تساليا ملكًا للدولة كما ذكرنا ذلك غير مرة إلا أنه يلوح من روايات الشركات البرقية الأخرى ما لا ينطبق على ذلك انطباقًا تامًّا مما يجعلنا أن لا نجزم بشيء ما لم نقف على ما يؤيده رسميًّا.

وقالت جريدة «إقدام» الغراء إن بعض جرائد أوربا نشرت أخبارًا جمة مكذوبة بشأن المخابرات بشروط الصلح الجارية بين الباب العالي وأوربا كما أن التلغراف الوارد إلى شركة (هافاس) من بطرسبرج ونقلته الجرائد فإنه كذبٌ محض إذ المخابرات والمذاكرات جارية بين الحكومة السنية ووزارات الدول ضمن دائرة الدقة السياسية وبصورة حسنة وأن الحكومة السنية كانت من بداية المذاكرات تبدي في جميع الوسائل نياتها السلمية.

هذا وقد وقفنا في الجرائد الأوربية على مزيد بيان بشأن رواية (هافاس) التي نشرنا مغزاها قبلًا بتاريخ ١٧ الماضي ونصها: إن السفراء كانوا أخبروا توفيق باشا ناظر الخارجية بأن على الباب العالي أن يجيب جوابًا مرضيًّا قبل اجتماع السفراء أمس التاريخ فحضر توفيق باشا الاجتماع الأخير مصرحًا بأن لديه تعليمات من لدن الباب العالي تخوله أن يعلن قبوله بعقد شروط الصلح ثم دعا السفراء للاجتماع يوم السبت في قصر طوبخانة على أن يسبق هذا الاجتماع اجتماع خر يحضره الملحقون العسكريون بالسفارات والمندوبون العثمانيون أيضًا.

أما هذا التحويل المعرب عن التساهل والمسايرة فهو ناتج عن منهج ألمانيا الجديد إذ أن جواب الإمبراطور غليوم على تلغراف الجناب السلطاني كان مبهمًا وكان من المعتقد الاعتماد على مساعدة ألمانيا التي لما رأت أخيرًا أن الدول مصممة على استعمال وسائل غير الأولى وكانت ألمانيا راغبة في الإحالة دون الوصول إلى هذه النتيجة بعثت تخبر سفيرها في الأستانة ليعلم الباب العالي بمضمونها مشيرة بالموافقة على قرارات الدول وعليه صرح توفيق باشا بما ذكر آنفًا.

وفضلًا عن ذلك فإنهم يؤكدون أن المضبطة التي رفعها مجلس الوزراء إلى الحضرة السلطانية ليست مطابقة على مرغوب الدول بشأن الحدود فإن بعض الوزراء لم يرق لديهم مشروع السفراء الذين مع ارتياحهم لما صرح به توفيق باشا لا يزالون يعتقدون أن لا بد من حدوث بعض صعوبات في آخر الأمر والله أعلم.

✹✹✹

أخبار كريت

أيدت الأخبار الرسمية خبر تعيين حضرة أبهتلو دولتلو جواد باشا الصدر الأسبق قائدًا على الجنود الشاهانية في جزيرة كريت. وقد أفادت الأنباء البرقية أن المشار إليه ما لبث أن غادر في الحال الأستانة العليَّة على إحدى البواخر العثمانية قاصدًا مركز مأموريته فوافى خانية يوم ٢٤ صفر الماضي مصحوبًا بكل من حضرة سعادتلو طيار بك أفندي من خلفاء ديوان الآمدي الهمايوني ورفعتلو تيمور بك البينباشي من ياوري الحضرة السلطانية وعزتلو عارف بك قائمقام النظامية ثم تبادل الزيارات مع أمراء البحر الأوربيين ومع القناصل بصفة غير رسمية.

ومعلوم أن أبهة القائد الجديد كان في هذه الوظيفة قبل أن يتولى منصب الصدارة العظمى واشتهر زمنه في الجزيرة بالسلم والسكون فعسى أن يكون عوده إليها فألًا حسنًا على أهليها.

وقد امتعضت جريدة «التيمس» وأخواتها من هذا التعيين وزعمت أن وصول جواد باشا إلى الجزيرة بلا سابقة علم من أحد قد أحدث تأثيرًا غير حسن لدى الأمراء البحريين المختلطين. ونحن نقول إن الدولة العليَّة هي صاحبة السيادة على كريت اليوم وغدًا وأهالي الجزيرة رعيتها وجنودها هم القائمون بأمر حماية المدن الكبرى في الجزيرة فهي إذن تعين من تشاء على عسكريتها لا ينازعها في هذا الحق أحد البتة.

جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٢٦ الماضي أن المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا قد قال في مجلس العموم أن الدول أخبرت الباب العالي بأنه ستحول دون إرسال جنود عثمانية إلى كريت.

وتفيد أنباء البريد أن الكولونل فاسوس اليوناني قد تقابل مع مكاتب جريدة (الستندارد) في أثينا فقال له الكولونل: «إن انجلاء العساكر العثمانية عن الجزيرة إذا لم يصحبه إلحاق هذه باليونانية أو جعلها تحت سلطة إحدى الدول الست يعقبه ولا شك استئصال شأفة المسلمين عن آخرهم بعد بضع سنين» هـ.

فكيف إذن والحالة هذه يجوز لبعض الدول أن تحول بين إرسال الجنود العثمانية إلى الجزيرة لأجل توطيد دعائم السلم وردع أولئك الثوار الأشرار عن عدوانهم بعد أن أعيا الدول أمرهم وعجزوا - على ما يظهر - عن كبح جماحهم. ونحن نرى أن الدولة لا يثني عزمها معارضة بعض الدول بهذا الشأن فلا بد أن تعزز قوتها في الجزيرة تسكينًا لهياج الثائرين وإيقافهم عند حدهم. ولو أنصفت أوربا لكانت هي نفسها طلبت من

الدولة إرسال جنودها حقنًا للدماء وحبًّا بالسلم ولكن قاتل الله الغرض فإنه يُعمي ويُصم.

ونشرت «الستندارد» الإنكليزية عن رسالة برقية من مكاتبها في أثينا يقول فيها ما مغزاه: «إن أسقف رثمو وافلو بوتاموس في كريت لما وقف على ما قاله لي الكولونل فاسوس من أن انجلاء العساكر العثمانية مع بقاء الجزيرة مستقلة يتلوه ولا شك استئصال المسلمين عن آخرهم في بضع سنين كتب إلي محتجًا على ذلك وقال: إن فاسوس لم يلبث في الجزيرة سوى أيام قلائل فلذلك فهو لا يعرف أهل الجزيرة كما أعرفهم أنا «يعني الأسقف» فإن المسلمين والنصارى كانوا بعد الثورات يعيشون بالمحبة والوئام وإني أؤكد أن المسلمين لا خطر عليهم ولا على أملاكهم إذا انسحبت العساكر العثمانية من الجزيرة» هـ.

وقد فات جناب الأسقف أن تناسي الفريقين للضغائن والأحقاد إثر انقضاء الثورات إنما هو لوجود العساكر العثمانية التي لم تكن لتبارح الجزيرة في وقت ما فإخلاد النصارى للسكون ومعايشتهم المسلمين بالمودة والصفاء عقب كل ثورة لم يكونا إلا لأن العساكر العثمانية باقية في الجزيرة مراقبة الفريق المعتدي.

ذكرت «الستندارد» أن مندوبي الثائرين في أثينا قد التمسوا من الموسيو رالي رئيس الوزارة اليونانية إرسال معدات وذخائر حربية إلى كريت فرفض الوزير ملتمسهم منذرًا إياهم بالقصاص إذا اجترؤوا على إرسال شيء من ذلك.

وقالت «التيمس» إن الجمعية الكريتية الثورية تعتبر الآن كأنها قد انحلت إذ ليس في وسعها أن تجتمع بعد اليوم «كذا».

روت روتر عن أنباء خانية بتاريخ ٢٥ الماضي أن الثائرين قد أطلقوا النار على عساكر إنكليزية بينما كانوا سائرين في ضواحي قندية.

الهياج في الهند

ذكرنا غير مرة أخبار الهياج في الهند وما حدث بسببه من قتل الجم الغفير من الأنفس وقلنا إن الهنود غير المسلمين قد اشتركوا مع مواطنيهم ----------.

وقد وقفنا في أخبار الصحف التي وصلتنا على أقوال كثيرة توضح البواعث التي حدثت من أجلها هذه الاضطرابات وأهمها ظلم عمال الإنكليز وبغيهم مما اعتبر بمثابة إنذار إلى حكومة إنكلترا الاصلاح عمالها إذ لا ينبغي أن تعتبر الأهالي كالفيل على أن من أمعن النظر في أحوال أرجاء الهند اتضح له أن الأهلين ليسوا بممتنين من أعمال أولئك العمال حتى قالت بعض الجرائد أن إنكلترا نفسها تعتبر بعدم امتنان الهنود رعاياها.

ولا يلزمنا أن نبعد النظر للبرهان على ذلك فها الجندي الإنكليزي قاتل الشاب المصري الوطني في الإسكندرية قد اعترف بأنه أخذ الخرطوشة ووضعها في البارودة وأطلقها على الشاب بيد أنه اعتذر «عذرًا أقبح من ذنب» بأن الخرطوشة كانت مخربة غير صالحة ومع أنه قد ثبت أن هذا الجندي عمد إثر ارتكابه جريمة القتل إلى تنظيف بارودته إخفاءً لجرمه وأن الرصاصة أصابت ظهر الشاب ونفذت من صدره وإن رفاق الجندي الإنكليزي لم يقبل ولا واحد منهم أن يشهد له إلى غير ذلك من الأدلة فإن قاضي المحكمة القنصلية الإنكليزية والأعضاء المحلّفين - كذا - قد حكموا ببراءة الجندي الإنكليزي فهكذا هكذا العدالة وإلا فلا...

هذه حال عمال الإنكليز في مصر وهم يريدون الاستحباب إلى أهلها فكيف في أقطار الهند التي لا يبعد أن يحدث فيها كل يوم أمثال هذه العدالة النادرة ولذلك لا نستبعد سريان تهييج الأفكار في أرجاء الهند وبلاد الأفغان المتاخمة لها. وقد ورد من أخبار بطرسبرج أن حوادث طاشكند تفيد امتداد تهييج الأفكار بصورة خطرة ضد إدارة الإنكليز.

ونشرت جريدة المؤيد الغراء رسالة من مكاتبها في حيدر أباد الدكن بتاريخ ٢٩ محرم سنة ١٣١٥ نقتبس منها ما يأتي قال: إن المصائب التي توالت هذه السنة على أهالي الهند وخصوصًا في كلكته وبنقالة وتلك الأطراف لا يمكن أن يصفها قلم إذ الزلازل لا تزال توالينا أخبارها والخسائر اللاحقة بالأنفس والأموال جمة.

فقد دمرت قرى بتمامها على من فيها في جهة (سلت بنقال) وحدث في (اسام) و(دارجلنك) خسف عظيم فطمت المياه وانقضت جبال شاهقة على قرى فسحقتها. وشقت الأرض في بعض الجهات طول بعضها نصف ميل في عرض نصف ذراع وبعضها يزيد في الطول والعرض والماء ينبع منها بكثرة وخسفت الأرض بأكثر من نصف خطوط السكك الحديدية وأسلاك التلغراف تقطعت وعدد الأموات من البشر يقدر بمئات الألوف وأضعاف ذلك من المواشي وإلى الآن فالحكام والرعية في أشد الحيرة.

ولقد كان الناس فرحين بزوال الطاعون وإقبال مواسم الأمطار الذي كان غزيرًا استبشر به الناس ولكن قد أعقبته الصواعق وتلته الزلازل فتلف ما لا يحصى وقد أغرقت الأمطار المنازل والنفوس والزرع.

ومن غريب الحوادث أن أهالي بنجاب لم يصابوا بشيء يذكر وبينما كانوا فرحين بموسم زراعتهم وحسبوا أنهم --- ما لحقهم من خسائر جدب العام الغابر فإذا الجراد قد هاجمهم بخيله ورجله فأهلك حرثهم وأصبحوا من بلاء ليلة واحدة مساكين يتوقعون فتك شجاع الجوع بهم ولا يدرون ماذا يصنعون غدًا.

ولكن أعظم ويلات الهند الآن ومصائبهم هي من ظلم وجور حكامهم حتى أن من تنقض عليه الصاعقة فتبيده في لحظة واحدة يحسب أن الله عجّل به رحمةً منه وأن الشقي التعيس من يبقى في قيد الحياة وفي الحقيقة فإن من يرى المظالم في الهند يتمنى لأهله الموت تخلصًا من هذه الحياة المريرة فإن الحاكم ما دام أبيض وذا قبعة فهو يقضي في الروح والعرض بلا حجر ولا جناح عليه.

«اسمعوا يا قوم اسمعوا هذه عدالة عمال الحكومة الإنكليزية المتمدنة أين أنت أيها المستر غلادستون وأين محاماتك عن الإنسانية أصمت آذانك عما يفعل قومك الظالمون».

قال المكاتب: إن الله قد يخلق من الموت حياة فالشدة المتناهية قد حركت نفوس الهنديين وكأنهم شعروا أنهم قادرون على فعل بعض ما يؤثر وقد حدث في ٢٢ حزيران بعض حوادث في بعض الجهات.

ففي (بونه) بينما كان اثنان من موظفي الإنكليز ومع أحدهما زوجته خارجين من مجتمع ليلة زينة الملكة الستيني قرب نصف الليل أطلقت عليهما عيارات نارية فمات أحد الموظفين في الحال والثاني في حالة النزع ولم تصب المرأة بسوء.

وفي ٢٤ من الشهر المذكور قتل أيضًا ضابط من ضباط البوليس بعيار ناري وقد أعلنت الحكومة أن من يدل على القاتل يعطى عشرون ألف روبية وفي اليوم التالي عثروا على إعلانات ملصقة بجانب تلك الإعلانات وفيها هذا العبارة «إذا كنتم تعطون عشرين ألف روبية لمن يأتيكم بخبر قاتل ضابط صغير فكم تعطون من يأتيكم بخبر قاتل لورد أو صاحب منصب عظيم وهل تحتمل خزينة الهند مثل هذه المبالغ الباهظة إذا حضر الموعودون وطلبوا نقد الأجرة».

وفي بومباي حصل يوم غيد الملكة شيء كثير من الهرج مع إهانة تمثال الملكة المنصوب في البستان الكبير المسمى (بمبي بغشه) إهانة شديدة مع شدة الحرس.

والمستغرب من الإنكليز اتهام المسلمين دون غيرهم من بقية السكان فإن كان ذلك لعدم اشتراكهم بالزينة فقد امتنع كذلك بعض الطوائف الأخرى. والذي غاظ الإنكليز وأحنق صدورهم على المسلمين بالأكثر هو أنهم شاهدوا بمباي قبل غيد الملكة بنحو شهر تقريبًا في أفخر حلى زيناتها التي اشترك بها أهلوها على اختلاف مذاهبهم من سنية وشيعية ووهابية وبابية وملحدين وماديين وكذا اليهود وسائر أصناف الهنود والوثنيين ومجوس الفرس وأقاموا على ذلك أربع ليال احتفالًا بنصرة جنود جلالة السلطان المعظم أمير المؤمنين وقد توهم الإنكليز أن شدة تأثير المسلمين على بعض الطوائفالأخرى هو السبب في امتناع كثيرين من الكبراء عن المشاركة في الاحتفال للملكة مع أنهم احتفلوا بالزينات لنصرة الجنود العثمانية لكن حقيقة الامتناع هي من شدة الحكام الإنكليز على الهنود ولو كانوا أخف وطأة وأقرب رحمة لاشترك كل ذي مروءة ولأبدلت إهانة حصرة الملكة بالتمحيد وأفخر الزينات.

وتذيع جرائد الهند الحرة أن المنلاوات (العلماء) منتشرون الآن بين قبائل الأفغان يحضونهم على حرب الإنكليز وإذا كان ما يقال من إرسال تلغراف جلالة السلطان صحيحًا فقد أشكل الأمر وصرنا نتوقع الملاحم الكبرى ولكن الذي يغلب على الظن أن ذلك محض إشاعة يقصد منها تحريض الأفغانيين على حرب الإنكليز.

ولا بد أن يفهم القراء شيئًا عن خطة أمير الأفغان ومبادئه التي يحافظ عليها فقد سبق أنه عند قيام الفتن الأرمنية بالأستانة العليَّة رفت كل موظف لديه من الأرمن بحجة أنه فقد الثقة فيهم بعد إضمارهم الخيانة لجلالة السلطان صاحب النعم الجمة عليهم.

وفي هذه الأيام كان لديه أحد الموظفين من الإنكليز وللأمير ثقة عظيمة به ويعول عليه في أمر إصلاح المدافع والبنادق وملابس العساكر وكأنه رئيس أمانة الذخائر والمهمات وله مرتب شهري ثلاثة آلاف روبية وهو من ثلاث سنين بخدمة الأمير. وفي هذا الشهر بمناسبة غيد ملكة إنكلترا كان من جملة المنعم عليهم من الرتب لدنها فلما وصلت إليه براءة الرتبة بواسطة حكومة الهند طلب من الأمير الإذن باستلام البراءة وتقلد رتبتها فأوجس الأمير من ذلك وخاطبه بما معناه: «يا للعجب أنت موظف عندي وفي خدمتي وتأكل من نعمتي وترسل إليك الملكة بالرتبة من غير أن أطلب لك أو أذكر اسمك لديها بخير فلا بد أن يكون هذا العطاء مكافأة لك على عمل أديته لدولة الإنكليز ولا يمكن أن تؤدي لهم عملًا يفيدهم إلا ومضرته عائدة على حكومتي وبلادي والآن إما أن تختار رد ما ورد لك من حيث أتى أو السفر من بلادي أو تجيبني جوابًا يقبله عقلي عن سبب هذا الإنعام. وقد ضرب له ثلاثة أيام أجلًا يختار لنفسه ما يشاء ولقرب هذه الحادثة لم أعلم ماذا تم لكن من عرف طباع أمير الأفغان يذهب إلى أن لا بقاء لهذا الرجل في بلاد الأفغان مهما كان جوابه.

هدايا فاخرة

صدرت الإرادة السنية بعمل سيوف باتر-- - لتهدى إلى كل من حضرة المشير الخطير صاحب الدولة أدهم باشا الياور الأكرم والقائد العام في الحدود اليونانية وإلى الفرقاء البسلاء نشأت باشا وخيري باشا وحمدي باشا وحقي باشا وممدوح باشا وعمر رشدي باشا والمير لواء حيدر باشا وقائد المدفعين أمير اللواء رضا باشا وإلى الفرقاء حفظي باشا وعثمان باشا وإبراهيم بكر باشا قوّاد الجيش السلطاني في يانيه وذلك مكافأة لهم على ما أبرزوه من مآثرالصداقة والحماسة والبسالة والإقدام وتذكارًا سلطانيًّا جديرًا بالفخر والمباهاة وعما قريب يتم عمل هذه السيوف وترسل إلى حضرات القواد المشار إليهم.

وسينقش على صفحتي السيف بماء الذهب بالتركية ما تعريبه بالحرف:

(بسم الله الرّحمن الرّحيم، إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا، لقد أحسنت من جانبي السلطاني الأشرف بهذا السيف إلى الغازي... باشا ليكون له علامة على ما أبداه من مآثر الشجاعة والصداقة في المحاربة التي انتشبت مع اليونان وانتهت بالظفر بعناية الله تعالى ولكي يبقى إلى أولاده وأحفاده تذكارًا وافتخارًا، فالسيف عند العثمانيين هو أعظم علامة للنصر وأبدع وسام للتمايز داعيًا بأن يكون في المستقبل أيضًا واسطة للتوفيق والنجاح في غلبات كثيرة عظيمة.

فنهنئ الغزاة البواسل المشار إليهم بما أحرزوه من العواطف السنية والمكارم السلطانية لا زال الوطن العثماني يباهي بهم ويفخر بذكرهم ومجدهم الأثير.

✹✹✹

المسلمون في المغرب الأقصى

كتب إلينا أحد الأفاضل الثقاة في تلك الجهة يقول أن الأمة الإسلامية كلها متشوقة للوقوف على أخبار نتائج الحرب اليونانية والمسلمون في هاته البقاع يبتهلون على الدوام بالدعاء لمولانا السلطان الأعظم بالنصر والظفر المبين سيما في اجتماعهم يوم عاشوراء في محلة السادات وعند ضريح القطب مولانا عبد السّلام بن مشيش (قدّس سرّه) حيث يجتمع السواد الأعظم من المملكة المغربية فإنهم ضرّعوا إلى الكريم المنّان بتأييد مولانا السلطان ونصره على أعدائه نصرًا عزيزًا وفضلًا عن ذلك فإن جلّ المغاربة إذا لم أقل كلهم يتمنون لو كانت الدولة العثمانية (أيّدها الله) ترسل سفنًا لنقل المتطوعين فإنه موجود على التحقيق ما ينيف على العشرين ألفًا من الشجعان يودون الذهاب إلى مواقع الحرب

والكفاح هـ.

وكتب حضرته أيضًا يقول إن الناس قد ابتهجوا كثيرًا برؤية صور حضرات البشوات قوّاد الجيوش المظفرة في الحدود اليونانية جزاهم الله تعالى عن الأمة والوطن أحسن الجزاء.

(محلية)

حضرة والينا الجديد

ورد عصر الخميس الماضي رسالة برقية من دار السعادة تنبئ بصدور الإرادة السنية بتفويض ولاية بيروت إلى حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي أحد أعضاء شورى الدولة المكيين. ومستشار الداخلية سابقًا.

والذي نعلمه أن عطوفته من نوابغ الرجال الممتازين بالدراية والروية والذكاء وهو نجل المرحوم ممتاز أفندي مستشار الصدارة العظمى السابق. بلّغه الله السلامة ووفّقه لكل ما فيه الخير والنجاح بمنّه وكرمه.

والشائع أن عطوفته سيزايل الأستانة يوم الخميس على الباخرة الفرنساوية التي توافي الثغر يوم الاثنين المقبل.

هذا وقد كان ورد على حضرة دولتلو ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة نبأ برقي من دار السعادة يخبره بأن يدير أيضًا شؤون ولاية بيروت إلى أن يعين لها والٍ جديد وقد بعث دولته بهذا الخبر على لسان البرق إلى سعادة الدفتردار وكيل والي الولاية حاضًّا على السهر الدائم والمحافظة التامة بشأن استتباب الراحة والأمن وتمشية الأمور على محورها القانوني.

(المدرسة العثمانية)

لقد تمّ في منتصف هذا الأسبوع اختبار تلامذة المدرسة العثمانية وذلك بحضور جهابذة أولي الفضل والنبل وأولياء التلامذة وكانت علائم المسرة تلوح على وجوه الجميع مما عاينوه من الترقي والنجاح واحتفل ضحى أمس «الأحد» بتوزيع الجوائز على مستحقيها احتفالًا حافلًا بالعلماء والمأمورين والوجهاء والأعيان وأولياء التلامذة وخلق كثير من الأهالي فافتتح الاحتفال بتلاوة آي من القرآن الكريم والذكر الحكيم تم تلا جناب رئيس المدرسة خطابًا بليغًا استهله بالدعاء لمولانا أمير المؤمنين ثم تكلم عن أحوال المدرسة مبينًا ما آلت إليه من الترقي والنجاح في مدة سنتين ثم ختم كلامه بما بدأه به. وقد تخلل الاحتفال بعض محاورات علمية أدبية ما بين عربية وتركية وفرنساوية وختم بخطبة تركية تضمنت الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية ثمنهض حضرة العلامة صاحب الفضيلة مفتي أفندي وفاه بدعاء بليغ لحضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد دولته معزز الشوكة منصور اللواء وبعد ذلك انتثر عقد الجمع شاكرين ما شاهدوه من اجتهاد التلامذة ونباهتهم.

ودفعًا للوهم نذكر أن هذه المدرسة قد تأسست بظل توفيقات حضرة مولانا الخليفة الأعظم باتفاق العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ أحمد أفندي عباس والفقير عبد القادر قباني صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها وهما صاحباها ورأس مالها ونفقاتها الأولى منهما وذلك لمجرد الخدمة الملية الوطنية وعهد بإدارتها الداخلية إلى الشيخ أحمد أفندي المومأ إليه.

وبالنظر لما سمعناه من أفواه الناس من عبارات الامتنان لم ترَ جريدتنا (ثمرات الفنون) بدًا من إعلان الشكر لحضرة الشيخ أحمد أفندي ولحضرات الأساتذة لما أبدوه من الهمة والاجتهاد مبتهلين إليه تعالى أن يديم لهذه المدرسة النجاح والتوفيق بمنّه وكرمه.

رسم المرور على طريق الشام القديم

استعلم مقام الولاية من نظارة التجارة والنافعة عن الرسم التي ما برحت الشركة تستوفيه من أصحاب العجلات التي تمر على طريق الشوسة الممتد بين بيروت ودمشق فأجيب بما مفاده: إن امتياز طريق الشوسة قد انفسخت أحكامه بموجب المادة الحادية والعشرين من مقاولة امتياز السكة الحديدية بين بيروت ودمشق المنعقدة عام ٣٠٧ فلهذا لم يبقَ للشركة صلاحية باستيفاء رسم المرور على الطريق المذكور ومع ذلك فهي مجبورة بمقتضى المادة ٢٣ من المقالة المار ذكرها بإبقاء طريق الشوسة المذكورة بحالة حسنة. وبما أنه تبين من فحوى الإشعارات والمخابرات التي جرت أخيرًا أن أعمال الشركة المذكورة غير منطبقة على ما تقتضيه أحكام الامتياز السالف ذكره فقد لرم إيقافها عند حد تلك الأحكام. وبناءً على مطالعة مستشار الحقوق في النظارة وقرار مجلس النافعة كتب إلى الشركة المرقومة ما يقتضي بهذا الشان هـ.

هذا وقد بلغ مقام الولاية الجليلة منطوق هذا الأمر إلى جميع من يلزم.

(توجيهات)

فوضت ولاية أشقودرة إلى حضرة دولتلو المشير كاظم باشا الموجود في يانية.

ومتصرفية سيروز إلى حضرة سعادتلو مصطفى نائلي أفندي معاون والي ولاية أنقرة التي فوضت إلى حضرة سعادتلو نوري باشا متصرف سيروز.

فوضت قائمقامية والي جدة إلى جلال الدين بك مكتوبي ولاية الحجاز وهذه إلى نوري أفندي مكتوبي ولاية اليمن التي فوضت إلى جلال بك المنفصل من مكتوبية ولاية سورية.

وجهت رتبة روم إيلي بكلربك ترفيعًا على حضرة سعادتلو نوري باشا من أعضاء الجمعية الرسومية وذلك لما شوهد من رويته وصداقته.

والرتبة الثانية المتمايزة ترفيعًا على كل من عزلتو مصطفى أفندي قائمقام حصن الأكراد وعزتلو عزت بك نجل إبراهيم باشا من أعيان حلب. والرتبة الثالثة على رفعتلو اكليل بك (عظم زادة) من أعيان دمشق.

✹

نهنئ الهمام الفاضل الحسيب النسيب كيلاني زادة حضرة سعادتلو نوري باشا برتبة «روم إيلي بكلربك» التي أحرزها أخيرًا من لدن العواطف السنية والمكارم الشاهانية. لا زال مظهرًا للالتفات السلطاني الأسنى.

✹

تفيد أنباء المغرب الأقصى أن الأحوال فيها ليست على ما يرام فإن الشغب والهرج ما برح قائمًا في بعض أنحاء الحكومة المراكشية مما اهتمت له الحكومة اهتمامًا زائدًا وهي عازمة على إرسال الجيوش لكبح جماح القبائل الثائرة أصلح الله الأحوال.

✹

أفادت أخبار مصر أن محكمة الاستئناف قد خفضت الحكم البدائي الصادر على سليم سركيس صاحب جريدة المشير إلى سجنه مدة شهرين بدل سنة وبغرامة قدرها خمسمائة قرش بدل ألفين وأنه قد طلب إعادة النظر في الحكم.

سفير فرنسا في الأستانة

يؤكدون أن الموسيو كامبون سفير فرنسا في الأستانة لا يعين سفيرًا لدولته في لندرا - كما قيل أولًا - وذلك بالنظر لاعتلال قرينته وعدم موافقة أهوية لندرا لها. وقد زعمت شركة (هافاس) أثناء ذكرها ذهاب السفير إلى خانية أنه سيعود إلى منصبه في الأستانة في اليوم الثاني من شهر آب «يعني اليوم».

وذكرت أخيرًا أن الموسيو كامبون قد وصل باريز وتداول مع الموسيو هانوتو (وزير خارجية فرنسا) مداولة طويلة وأنه سيزور رئيس الجمهورية في الهافر ثم يعود إلى الأستانة في يوم الخميس المقبل.

✹

من أخبار «سورية» الرسمية أنه قد تمت معاملة أخذ العسكر في قضاء جبل حوران وجاهًا وسحبت القرعة فأصابت مائة وأربعين شخصًا من متولدي السنين المختلفة بين السبع والثمانين والإحدى والتسعين حيث ظهر لهم من يعيل على عيالهم وأخذ أيضًا ٥١ شخصًا إلى الترتيب الأول وثمانية إلى الترتيب الثاني من الأفراد الجديدة أي من متولدي سنة ٩٢ وغب انتهاء المعاملة تقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

ومن أخبار حاصبيا أن القرعة أيضًا أصابت ٣٤ شخصًا من الترتيب الأول وخمسة أشخاص من الثاني ومثلها من الأفراد المأذونين الذين ظهر لهم من يعيل بعيالهم فالمجموع ٤٤ نفرًا وذلك عن هذا العام.

✹

يستفاد من الأنباء الرسمية أن مجموع ليلة الأنس التي أحييت في مدينة حلب الشهباء لإعانة أرامل وأيامى شهداء الحرب وجرحاها قد بلغت ألفًا وعشرين ليرة أرسلت بواسطة البنك العثماني إلى لجنة الإعانة في الأستانة العليَّة.

✹

أهدت دولة روسية وسام (سن ستانسيلاس) من الدرجة الأولى إلى حضرة سعادتلو مظهر باشا وكيل محافظ القلعة السلطانية ووسام (سنت آن) الثالث إلى عزتلو طلعت بك القائمقام من ياوري الحضرة الشاهانية وقد أذن الجناب السلطاني بقبولهما وبتعليقهما عند الاقتضا.

✹

تفيد أخبار الأستانة أن حصرة الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا قد التمس من الحضرة السلطانية إرسال بعض الضباط العسكريين ليشهدوا التمرينات العسكرية التي ستجري في برلين مما قابلته الحضرة السلطانية بالشكر والامتنان. ويرجحون أن الذين سيندبون لذلك هم سعادتلو الفريق غروميقوف باشا من ياوري الحضرة السلطانية والميرالاي عزتلو مصطفى ناطق بك من الياورية أيضًا وغيرهما من الضباط.

✹

جيء في الأسبوع الماضي من دمشق بأسعد أفندي مأمور الرجي فيها مخفورًا ابتغاء إبعاده إلى طرابلس الغرب بالنظر لما تحقق من سوء أحواله وهو لا يزال في سجن بيروت إلى أن ترد باخرة عثمانية تحمله إلى حيث منفاه.

✹

يؤخذ من أخبار جريدة (المعلومات) العربية أن قد صدرت الإرادة السنية بعود جريدة (معلومات) التركية اليومية إلى عالم الظهور بعد أن صدر أمر سام بإلغائها كما أسلفنا فنمحضها التهنئة.

✹

روت «صباح» عن أنباء غلوص أن في قطعة تساليا الآن مائة وستين ألفًا من الجنود الظافرة مكملة المعدات واللوازم والذخائر الحربية وغيرها.

✹

احتجبت جريدة (خدمت) التركية الغراء التي تصدر في إزمير لسهوٍ صدر منها وعهدنا بها الإخلاص. وقد عادت الآن إلى سابق خدمتها الصادقة فسرّ بذلك قراؤها ومريدوها فنمحضنها التهنئة ولا زالت موفقة لخدمة منافع الحكومة السنية والوطن.

✹

نعت إلينا أخبار صيدا وفاة كبير عشيرته خليل بك الأسعد متصرف البلقاء الأسبق توفّاه الله تعالى يوم السبت (أول أمس) في بلدة (الطيبة) وله من العمر ٥٦ سنة عقب مرض ألزمه الفراش زمنًا طويلًا وقد احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا لائقًا وقد كان رحمه الله وجيهًا بين قومه وعشيرته مشهورًا بالكرم وحسن الأعمال ودماثة الأخلاق خدم الحكومة السنية مدة طويلة فنسأل الله تعالى له الرحمة والغفران ولأهله وذويه الصبر والسلوان.

مشترك

لا كثّر الله من أمثاله

نشرت جريدة لسان الحال أن ميخائيل بطرس زخريا القاطن في بعض أنحاء البرازيل قد اشترك بها وماطل بدفع قيمة الاشتراك مدة ثلاث سنين مدعيًا أن القيمة جزئية وأنه ينتظر تكاثرها ليقدمها حوالة. وأخيرًا أحالت عليه شعبة البنك العثماني فرفض هذا المشترك الحوالة وتحملت إدارة الجريدة بسبب ذلك رسمًا قدره تسع فرنكات.

وقد طلبت رصيفتنا من زملائها إتحاف هذا المشترك بكلمةٍ أو فقرة مكافأة على براعته. و«ثمرات الفنون» تؤمل أن تكون رصيفتها «لسان الحال» قد بخّرت حكاية مشتركها المحتال كيلا يسري عدوى مكروبه إلى غيره. ولا مراء في أنه لا يهضم حقوق الجرائد إلا كل محتال فاقد الإحساس عديم الشرف والذمة. وخيرٌ لجريدة اللسان أن تحفظ جوابات هذا المحتال والتحويل الذي رفضه وأن تترقب حضوره لتقيم عليه دعوى الاحتيال أو لعلها تقنع بما يزف إليه من تقريع أرباب الصحافة.

✹

انتهى إلينا إعلان بإمضاء الأديب رشيد أفندي شميل ينبئ بعزمه على إصدار جريدة يومية سياسية إدارية زراعية في الإسكندرية باسم «البصير» واعدًا بأن سيكون مبدأها فيما يختص بالسياسة الزود عن حوض الوطن بلهجة معتدلة تحت الراية العثمانية والعلم المصري في ظل الحضرة السلطانية ورعاية الحكومة الخديوية. وقد ضرب اليوم الثالث من ربيع الآخر المقبل موعدًا لصدورها وجعل قيمة اشتراكها السنوي خارج القطر المصري ٤٠ فرنكًا ومتى وقفنا عليها وفيناها حقها. وسلفًا نرجو لها الإقبال.

لطيفة

من لطيف من يروى عن أخبار بورسعيد ما ذكرته بعض الجرائد المعتبرة وذلك أنه لما احتفل الفرنسويون بعيد جمهوريتهم يوم ١٤ تموز رأوا من إتمام بهجة الاحتفال أن يؤلفوا جمهورًا يمشي ليلًا بالأنوار والرايات في شوارع البلدة وقد كان ذلك وجمعوا المئات من أصحاب الفحوصات وسيروهم على شكل منتظم يحملون الأنوار والرايات والموسيقى تصدح أمامهم ولكنهم لما أرادوا أن يتمموا الاحتفال بضجيج الفرح وكان هؤلاء العملة من أبناء العرب في بورسعيد لم يلهموا شيئًا يصيحون به ويصفقون على تكراره غير كلمة «نصر الله مولانا السلطان» و«يعيش أفندينا» فطافوا كل الشوارع على هذه الأصوات يصفقون ويطربون والفرنسويون الذين كانوا متولجين نظام الاحتفال لعلمهم أن سرور السائرين لا يتم إلا بمثل هذه الابتهالات لم يظهروا غير علامات الاستحسان لهم وانقضى الاحتفال على أحسن مظاهرة بذلك.

✹

قالت جريدة «بدرقه سلامت» أنه لما حمي وطيس الحرب واشتد أمرها على اليونان في تساليا عينت اليونانية الكولونل فاسوس قائد الشقاوات في كريت قومندانًا على الجيش اليوناني إلا أنه لم يكد يتصل هذا الخبر بالمعسكر اليوناني إلا وأسرع قواده وضباطه وأخبروا البرنس قسطنطين القائد العام رسميًّا بأنهم يتركون وظائفهم من الجيش إذا كان فاسوس قومندانًا له قال الراوي: والسبب الداعي لهذا الاحتجاج هو أن قواد اليونانية وضباطها موقنين بأنه متى سمع العثمانيون باسم «فاسوس» الذي أظهر شجاعته بغدر بعض المسلمين المظلومين في كريت انقضوا على الجيش اليوناني انقضاض الصواعق فتكون العاقبة إذ ذاك أكثر شرًا من الأولى: هذا هو السبب في عدول اليونانية عن إرسال فاسوس إلى ميدان الحرب وتعيينه قائدًا لفرقة الاحتياط.

✹

عادت جمعية الفساد اليونانية الوطنية المعروفة باسم (اتنيكي اتريا) إلى أعمالها الفسادية والعدوانية فقد بعثت بثلاثمائة نفر من أشقياء اليونان إلى قضاء مجوه داخل ولاية يانية الذي يبعد عن الحدود مسافة ساعة فقط لكن العساكر المظفرة العثمانية قد نكلوا بأولئك الأشقياء أشد التنكيل فقتلوا منهم مائة وعشرين وأسروا ثمانين ووضعوهم في سجن قلعة يانيه أما المائة الباقية فقد انهزمت شذر مذر وتفرقت أيدي سبا ونكصت على أعقابها خاسرة.

✹

زعمت جريدة الديلي ميل الإنكليزية عن رسالة من الأستانة بتاريخ ٢٠ الماضي مفادها أن إنكلترا عرضت الإسراع في اتخاذ الأسباب الفعالة بشأن مذاكرات الصلح ولكن روسيا وألمانيا عارضتاها في ذلك فرفض اقتراحها.

مراسلات

دمشق في ٢٨ صفر

لأحد الأفاضل

كنا غبطنا إخواننا أهالي بيروت بولاية حضرة الوزير الخطير صاحب الدولة ناظم باشا فكأن الله تعالى نظر إلينا بعين الشفقة والمرحمة فألهم مولانا أمير المؤمنين بتوليه على ولايتنا السورية فعسانا أن نشكر هذه النعمة لتدوم وتظهر مظاهرها فينا.

ما ذرّ قرن غزالة يوم الثلاثاء (أمس) إلا وبزغت شمس دولته من أفق محطة البرامك حيث كان بانتظاره كل من صاحبي الدولة مشيرنا الباسل ووالينا السابق وأركان الولاية والأمراء وأكثر وجوه المدينة فانطلق دولته تؤًا إلى دار الولاية محفوفًا بأبهى احتفال وبعد إيفاء مراسم السلام رد الزيارة إلى مقام المشيرية ثم لحضرة سلفه الأفخم ثم أخذ يتجول في شوارع المدينة بلا دبدبة ولا فخفخة مما لم يرَ الدمشقيون مثله منذ عهد المرحوم رشدي باشا الشرواني. فامتلأت قلوبهم فرحًا وانطلقت ألسنتهم بالدعاء لحضرة متبوعهم المعظم وأخذوا يلهجون بما وطدوا بدولته المال بإصلاح الدوائر التي امتلأت خللًا وفسادًا مما يعجز القلم عن تعداده ويعجز اليراع عن وصفه سيما دائرة البوليس ودائرة الاستنطاق وسجن القره قول. لعمرك إنهم لفي حالة تقشعر من ذكرها الأبدان وتأباها النفوس الأبية إذ قد استخدم في دائرة البوليس مثل مراد وحبيب الشماس وتسلم كلٌّ منهما إدارة قسم من أقسام المدينة يتصرف بها كيف يشاء فترى كلًّا منهم يسجن من يريد ويطلق من يريد لا رادع ولا زاجر يتهم زيدًا بجناية عمرو ويختلق لبكر جناية من جراب الباطل ويقدم بخالد (جرنالًا) بما لم يكن له أصل كل ذلك وليس لقوميسر ذلك القسم قدرة على المعارضة بكلمة لعله ما وراء المعارضة من سخط حضرة المدير إلى غير ذلك مما لا نود الآن أن نطلق لليراع العنان في هذا المضمار الفسيح. ولنا وطيد الأمل في حزم وعزم دولة والينا الجديد أن يظهر من خبايا الأمور وخفاياها فوق ما وجده حضرة مفتش العدلية وما لم يجده مقيدًا في السجلات التي تحراها بنفسه فتحيي الآمال وترتاح الأفكار والآذان من صوت البارود المتواصل كل الليل بأطراف المدينة من ذوي الفساد والشقاوة الذين لا نخشى إذا قلنا أن دائرتي البوليس والاستنطاق قد علمتهم كيف تكون أساليب التخلص وأبواب المدافعة وليس إصلاح ذلك كله على همة والينا الجديد بعزيز.

المخلص العثماني

م - م

عدالة الإنكليز المتمدنين

في قبرص

ذكرنا غير مرة ما ذكرناه عن وفرة القتل وكثرة الجنايات في قبرص وقد أخبرتنا هذه المرة جرائد الجزيرة بما لم نسمع بعد بمثله فقد أكدت جريدة «قبرص» أن قد قتل في مدة ثلاثة أشهر أربعة عشر قتيلًا لم يقبض إلا على اثنين ممن اتهموا بفعل القتل. أما جنايات التعدي للقتل والسرقات فحدث عن غزارتها ولا حرج حتى أن أهميتها قد غدت بالنظر لكثرتها في حكم الساقط المعدوم. والذي نعلمه أن الحكومة المحلية لها تمام الوقوف على الأحوال الجارية لكنها لم تعمد إلى تدبير حازم أملًا بحسم ذلك وفضلًا عن هذا فإنها مع ما أظهرته من ضعف العزيمة واعترافها بانسلاب أمنية الأهالي لم يرق لديها تبديل خطة الإدارة الحالية.

وقد أسفت الجريدة المذكورة لعدم حصول فائدة من مجلس القوانين الذي ينعقد في كل سنة ويؤمه وكلاء الأهلين إلى أن قالت: وقد مضى على الجزيرة نحو أربعمائة سنة كانت فيها تحت إدارة الحكومة العثمانية دون أن تحصل وقتًا ما إلى ربع ما وصلت إليه في الحال الحاضرة.

ونشرت في عدد آخر بعض نصائح خاطبت بها أبناء وطنها الروم طالبةً منهم أن يكفوا عن تحقير وتهديد مواطنيهم المسلمين وأن يتذكروا ماضي المسلمين معهم فيجددوا عهد المصافاة والوفاء.

ونشرت جريدة (زمان) مقالة أفاضت فيها بذكر فقد الأمن في الجزيرة وذكرت أن الجنايات التي حدثت في مدى شهرين تقرب من العشرين عدّا كلها وقعت على المسلمين مما يخال أنها صادرة عن تعليمات خاصة.

إن جنايات القتل والجرح قد تحدث في كل مكان وتكون ناتجة عن مسببات الحدة والخصام لكن الجنايات المهمة الجارية في الجزيرة ليست من هذا القبيل بل إنها تحدث عن اجتماع بعض أشقياء النصارى في مكان منفرد حتى إذا مرّ بهم مسلمو شنوا الغارة عليه فقتلوه أو جرحوه ثم عددت أمثال هذه الجرائم مبينةً أماكنها مشيرة إلى أنها إنما ظهرت مع بداية ظهور وقائع كريت المعلومة.

أما الحكومة المحلية فلم تهتم بهذه الحوادث اهتمامًا حقيقيًّا مما سهل في تعميم الجرائم ونموها ولو أنها سعت في تعقيب الجانين لأمكنها كبح جماحهم بسهولة والذي نؤمل من الحكومة المبادرة بإجرائه هو أن تقطع آمال أهل الفساد وتتذرع بالوسائل الفعالة لإرهابهم وتأديبهم فإن وقت الملاينة والملاطفة قد فات وانقضى. وها حاكم الجزيرة قد نبه منذ مدة على الروم ونصحهم بغاية الرقة واللطف فلم يجد نفعًا ولو أنه أصدر تنبيهاته ونصائحه إلى المنحرفين عن جادة العدل من البوليس والمحاكم لكان أنفذ إلى المأمول بصورة أسرع مما هو متمنى الأهلين.

وقد أبانت الجريدة في مكان آخر انحراف المحاكم عن العدل والعدالة وقالت أنها تحكم على المسلم بأشد الجزاء بخلاف حكمها على النصراني مع أن ذنب المحكومين واحد وبعد أن عددت أمثال هذه الأشياء التي لا نود الخوض فيها أكثر من ذلك قالت: إن من ينظر إلى هذا الأمر يظن ولا ريب أن لدى المحكمة نظام خاص بالمسلمين وآخر بالنصارى والحقيقة إن ذلك هو ناشئ من تغرض المحكمة وتعصبها ليس إلا.

متفرقات

كتب إلى جريدة التيمس من هونغ كونغ «الصين» أن قد حدثت فظائع مهمة بين بوليس تلك المدينة سجن بسببها مفتش إنكليزي وأوقف أربعة أشخاص عن وظائفهم ونفي عشرون شرطيًّا صينيًّا.

تقول المصادر الفرنساوية أن النجاشي منليك أعطى امتياز إنشاء كل السكك الحديدية واستغلالها في بلاده إلى شركة فرنسوية لمدة ٩٩ سنة.

من أخبار بطرسبرج أن قد كانت نتيجة الاستقبال الودي الذي بذله حصرة القيصر لملك سيام تسوية المشاكل القائمة بين فرنسا وبين هذا الملك الذي سيزور باريز في شهر أيلول.

في رسالة برقية من ليسبون «عاصمة الترنسفال» أن الأهالي البحارة والجنود الوطنية ذبحوا الذين كانت تقلهم المدفعية البرتغالية وقد أرسلت إليهم حملة تأديبية.

قالت جريدة فرنسا الرسمية أن جناب رئيس الجمهورية سيصحب في سفره إلى روسية كلًّا من وزير الخارجية ووزير الحربية مع الأمراء العسكريين وعشر بوارج حربية.

في رسالة برقية من برلين أن مجلس النواب الألماني قد رفض للمرة الثانية بأغلبية أربعة أصوات طلب الحكومة الشديد لتعديل قانون الجمعيات وتخويل البوليس سلطة لفض الاجتماعات العمومية.

جاء في رسالة برقية من استوكهلم (عاصمة أسوج) أن جمعية البحارة فيها قد بدأت منذ اليوم الخامس والعشرين من الشهر الغابر بالأزمة.

أعلن المستر بردوريك ي مجلس العموم الإنكليزي في لندرا أنه لا توجد قوة واحدة إنكليزية معدة للخدمة في السودان.

أفادت أخبار يوكوهاما أن اليابان قد قبلت بما اقترح عليها من فصل مسألة هاواي بالتحكيم.

تفيد أخبار برلين أن مجلس النواب قد رفض بالرغم عن جهد الوزارة المشروع المتعلق بالشركات والجمعيات وتخويل البوليس سلطة لفض الاجتماعات العمومية.

جاء في رسالة برقية من مدريد مغزاها أن الثائرين في جزائر فيلبين قد دهموا فرقة من الجنود الإسبانية وقتلوا منها مائتي جندي.

تفيد المصادر الإنكليزية أنه قد حدث أخيرًا في كولومبيا البريطانية هياج عظيم على إثر اكتشاف مناجم ذهبية وافرة الغنى في مقاطعة كلونديك.

زعمت (روتر) عن أخبار كلكته (الهند) أن الحملة المرسلة ضد طوشي قد احتلت محلتي شيراني وميراز دون أن تلقى معارضة وهي مشتغلة في تدميرهما.

من أخبار بروكسل أن الوزارة عرضت على مجلس النواب مشروعًا لإلغاء رسم الدخول على الشاي.

ألاودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)